

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ثم قال وأم الربيع هي فاطمة بنت الخرشب وهي أم أنمار .

ع : إنما فاطمة أنمارية وأنمار أبو خثعم وبجيلة المتيامنين ومن كان من أنمار غيرهما فهو أنماري وفاطمة هي أم الكلمة من بني عبس وكانت رأت في منامها قائلاً يقول لها عشرة هَدَرَة أحبُّ إليك أم ثلاثة عشرة فلم تقل شيئاً ثم عاد إليها في ليلة ثانية فأمسكت عن القول وأخبرت زوجها برؤياها فقال لها إن عاد الثالثة فقولي ثلاثة عشرة فولدتهم كلهم غاية ربيع الحِفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس وهي إحدى المنجبات من العرب .

: قال أبو عبيد ومن ذلك قولهم " قَدَّ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّ حَقَّ لَأَنَّ وَإِنَّ كَذِباً " .

ع : وذكر خبره محذوفاً ناقص المعنى 3 : كان بنو جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان ورئيسهم يومئذٍ أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة عم لبید بن ربيعة بن مالك فحببهم النعمان ورأوا منه جفوة وقد كان يقربهم ويكرمهم وكان الربيع بن زياد جليسه وسميره فاتهموه بالسعي عليهم عند النعمان وتفاوضوا في ذلك يسكه يشكوه بعضهم إلى بعض وكان بنو جعفر له أعداء وكان لبید غلاماً في جملتهم يتخلف في رجالهم ويحفظ متاعهم فأتاهم وهم يتذاكرون أمر الربيع فسألهم فكتموه فقالوا لا حفظ لكم متاعاً أو تخبروني وكانت أم لبید تأمر بنت زنباع العبسية وكانت في حجر الربيع فقالوا له : خالك غلبنا على الملك وصدّ عنا بوجهه فقال لهم هل تقدرون أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره بقولٍ ممصٍّ لا يلتفت به النعمان بعدها أبداً فقالوا وهل عندك من شيء قال نعم فتركوه ثم مرّوا به وقالوا : إن رأينا هاهنا لاهياً علمنا أنه ليس كما زعم فإذا به قاعد على رجل وهو يكدمه فأيقنوا عند ذلك أنه صاحبه